له من هم أم بل تنبئونه تخبرون الله بما أي بشريك لا يعلمه في الأرض استفهام
إنكار أي لا شريك له إذ لو كان لعلمه تعالى عن ذلك أم بل تسمونهم شركاء بظاهر
من القول بظن باطل لا حقيقة له في الباطن بل زين للذين كفروا مكرهم
كفرهم وصدوا عن السبيل طريق الهدى ومن يضلل الله فما له من هاد لهم
عذاب في الحياة الدنيا بالقتل والأسر ولعذاب الآخرة أشق أشد منه وما لهم
من الله أي عذابه من واق مانع مثل صفة الجنة التي وعد المتقون مبتدأ خبره
محذوف أي فيما نقص عليكم تجري من تحتها الأنهار أكلها ما يؤكل فيها دائم لا يفنى
وظلها دائم لا ينسخه شمس لعدمها فيها تلك أي الجنة عقبى عاقبة الذين اتقوا
الشرك وعقبى الكافرين النار والذين آتيناهم الكتاب كعبد الله ابن سلام وغيره
من مؤمني اليهود يفرحون بما أنزل إليك لكذكر الرحمن وما عدا القصص لموافقته
ما عندهم ومن الأحزاب الذين تحزبوا عليك بالمعادات من المشركين واليهود
من ينكر بعضه كذكر الرحمن وما عدا القصص قل إنما أمرت فيما أنزل إلي أن أي بأن
أعبد الله ولا أشرك به إليه أدعوا وإليه مآب مرجعي وكذلك الإنزال
أنزلناه أي القرآن حكماً عربياً بلغة العرب تحكم به بين الناس ولئن اتبعت
أهواءهم أي الكفار فيما يدعونك إليه من ملتهم فرضاً بعد ما جاءك من العلم بالتوحيد
ما لك من الله من زائدة ولي ناصر ولا واق مانع من عذابه ونزل لما عيروه بكثرة النساء
ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية أولاداً وأنت مثلهم
وما كان لرسول منهم أن يأتي بآية إلا بإذن الله لأنهم عبيد مربوبون لكل أجل
مدة كتاب مكتوب فيه تحديده يمحو الله منه ما يشاء ويثبت بالتخفيف
والتشديد فيه ما يشاء من الأحكام وغيرها وعنده أم الكتاب أصله الذي
لا يغير منه شيء وهو ما كتبه في الأزل وإما فيه إدغام نون إن الشرطية في ما
الزائدة نرينك بعض الذي نعدهم به من العذاب في حياتك وجواب
الشرط محذوف أي فذاك أو نتوفينك قبل تعذيبهم فإنما عليك البلاغ لا عليك
إلا التبليغ وعلينا الحساب إذا صاروا إلينا فنجازيهم أولم يروا أي أهل مكة
أنا نأتي الأرض نقصد أرضهم ننقصها من أطرافها بالفتح على النبي والله

يحكم

٧٤

والله يحكم في خلقه بما يشاء لا معقب راد لحكمه وهو سريع الحساب وقد مكر الذين
من قبلهم من الأمم بأنبيائهم كما مكروا بك فلله المكر جميعاً وليس مكرهم كمكره
لأنه تعالى يعلم ما تكسب كل نفس فيعد لها جزاءه وهذا هو المكر كله لأنه
يأتيهم به من حيث لا يشعرون وسيعلم الكافر المراد به الجنس وفي قراءة الكفار
لمن عقبى الدار أي العاقبة المحمودة في الدار الآخرة ألهم أم للنبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه ويقول الذين كفروا لك لست مرسلاً قل لهم كفى بالله شهيداً بيني
وبينكم على صدقي ومن عنده علم الكتاب من مؤمني اليهود والنصارى
سورة إبراهيم مكية إلا ألم تر إلى الذين بدلوا الآيتين إحدى
أو اثنتان أو أربع أو خمس وخمسون آية بسم الله الرحمن الرحيم
الر الله أعلم بمراده بذلك هذا القرآن كتاب أنزلناه إليك يا محمد لتخرج
الناس من الظلمات الكفر إلى النور الإيمان بإذن بأمر ربهم ويبدل من
إلى النور إلى صراط طريق العزيز الغالب الحميد المحمود الله بالجر بدل
أو عطف بيان وما بعده صفة والرفع مبتدأ خبره الذي له ما في السموات
وما في الأرض ملكاً وخلقاً وعبيداً وويل للكافرين من عذاب شديد الكائن
الذين نعت يستحبون يختارون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون الناس
عن سبيل الله دين الإسلام ويبغونها أي السبيل عوجاً معوجة أولئك في ضلال
بعيد عن الحق وما أرسلنا من رسول إلا بلسان بلغة قومه ليبين لهم
ليفهمهم ما أتى به فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز
في ملكه الحكيم في صنعه ولقد أرسلنا موسى بآياتنا التسع وقلنا له أن أخرج قومك
بني إسرائيل من الظلمات الكفر إلى النور الإيمان وذكرهم بأيام الله بنعمه إن
في ذلك التذكير لآيات لكل صبار على الطاعة شكور على النعم واذكر إذ قال موسى
لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب
ويذبحون أبناءكم المولودين ويستحيون يستبقون نساءكم لقول بعض
الكهنة إن مولوداً يولد في بني إسرائيل يكون سبب ذهاب ملك فرعون وفي
ذلكم الإنجاء أو العذاب بلاء إنعام أو ابتلاء من ربكم عظيم وإذ تأذن أعلم

Copyright © King Saud University